زُهد الحاكم، أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع) (أنموذجاً)

المدرس الدكتور محمد احميد عبل الركابي

اعدادية الزبير للبنين/المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

الملخص:-

ولم يكن الزهد فلسفة او فكراً او نظرية اطلقها الامام علي بن ابي طالب(A) بكلمات وخطب وكلمات ليوجه الناس للتنفير من الدنيا والزهد بمتاعها وملذاتها والاتجاه نحو حياة الفقر والتصوف, بل كان الزهد فكراً أنتجته حياته الكريمة وآل البيت(A) لم يصل الى مستوياته العظيمة أحد قبله إلا النبي الاكرم(ﷺ)، فأضحى أنموذجا راقياً سامياً لا يُدانى لا يختلف عن سموه ورقيه أحد من المفكرين والفلاسفة وعلماء الدين والاخلاق وأنظمة الحكم والسياسة. لقد جاوز الامام(A) شكليات الزهد في الطعام والملبس وجشوبة العيش وقسوته ليجسد جوهره ومعناه الديني والاخلاقي والفلسفي ليجد له ميداناً في حكم الناس وتسيير أمورهم وحياتهم فوجدوا فيه الامام الحق والحاكم العادل المنصف حتى شعر أهل الكوفة والعراق بتحسن أوضاعهم المعيشية وأطمأن الفقراء واليتامى لمعاشهم واستشعر الجميع بالعدل والمساواة وحكم الاسلام الحقيقي.

كلمات مفتاحية: الزهد ، النبي الكريم ، امير المؤمنين ، الاخلاق ، الفقراء ، الحكم .

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٣/٠٧　　**تاريخ القبول:٢٠٢٢/٠٦/٠٦**

The Ruler's Asceticism, ALI BIN ABI TALIB (peace be upon him), "the Prince of Believers", as a Model

Lect.Dr. Muhammad Ahmad Abel Al-Rikabi
Al-Zubair Preparatory School for Boys/General Directorate of Education in Basrah Governorate

Abstract:

Asceticism was not a philosophy, way of thinking or a theory launched by Imam Ali bin Abi-Talib (pbuh) with his words, speeches to guide people to abandon worldly desires and chattel towards simple life and mysticism. Rather, asceticism was the sure output of his ordinary daily life and life of his household that no one else has reached before him except the Prophet (pbuh). He has become an unrivalled transcendent model that all scholars, philosophers, clerics, politicians and rulers will never dispute. The Imam has outdone all of the definitions of asceticism in food, clothing and life welfare to embody its philosophical, ethical and religious essence. This allowed him to occupy a distinctive venue in ruling people's life and affairs. They found in him the real Imam and just ruler when Kufa experienced better life conditions: the poor people and orphans secured their living and all felt the very equality, justice and real Islamic ruling.

Keywords: Asceticism, the prophet**,** The Prince of Believers, Ethics, the poor people, Ruling.
Received: 07/03/2022 **Accepted: 06/06/2022**

المقدمة:-

يظّهر مصطلحات(الزهد)و(الزهادة)، لتشغل حيزاً مهماً في الفكر والفلسفة والاخلاق في الحياة الانسانية وهو من نتاجها سواء أكان الزهد نمطاً طبيعياً للحياة لدى الكثير من الناس ام حالة فعل مضادة لوقائع حياتية يجدها البعض مناقضة لمهمات الانسان الاخلاقية كونه خليفة الله في الارض(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...)[١] لتفشي الفساد والظلم وامتهان الكرامة الانسانية ومن ثم لا نجد صعوبة في تلمس نقاط الاتفاق والتلاقي لدى علماء اللغة وفلاسفة الاخلاق وقادة الاصلاح والمتصوفة والزهاد، ولعل من الضروري ان نتلمس تحديد ماهية الزهد وتعريفه في زوايا لغوية واصطلاحية وفلسفية متعددة، منها:

الزَهدُ لغةُ: خلاف الرَغبة. تقول: زَهِدَ في الشيء وعن الشيء، يَزْهَدُ زَهَداً وزَهادَةً. وزَهد يَزْهَدُ فيه، وفلان يَتَزَهَّد، أي يتعبَّد[٢]. واصل الزهد يدلُّ على قِلّةِ الشيء، والزّهيد: الشيء القليل. وهو مُزْهِدٌ: قليل المال[٣]، ويقال منه: أَزْهَد إِزْهَاداً[٤].

وفي بحث درجات المعاملات فيوضع الزُهد بعد التوبة والانابة والتقوى والخوف والرجاء، وللزهد وجوه: زهد في الدنيا وعروضها، وزهد في الخلق وتعظيهم والوجه عندهم، وزهد في الرئاسة وزهد في الحرام وزهد في الشبهات وزهد في الحلال والزهد الصحيح ان يكون في الحلال فأن هذه الوجوه الاخر، الزهد فيها فريضة والزهد الذي يكون فيه فضيلة الزهد في الحلال. والزهد ان لا يفرح بما أقبل من الدنيا ولا يحزن على ما أدبر منها، والزهد ترك البُد ولا يصح لأحد الزهد في الدنيا الا بعد قصر الامل. وتصحيح الزهد للزاهدين يورثهم الراحة في الدنيا والاخرة وحقيقة الزهد ان يزهد العبد فيما سوى الله عز وجل[٥].

الزهد: الزُهد والزَّهادة في الدنيا ولا يقال الزُهد إلاَّ في الدين خاصة والحرص على الدنيا والزهادة في الأَشياء كلها ضد الرغبة.[٦]

اصطلاحاً فأن للزهد مفهوماً هو ترك الميل إلى الشيء، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هو بغض الدنيا والإعراض عنها. وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة، وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك[٧].

والزُهد في اصطلاح أهل الحقيقة: هو بغض الدنيا والاعراض عنها . وقيل : هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة[٨], والزهد ومعناه التمرين والرياضة. والرياضة في الاصطلاح هي استبدال الحال المحمودة بالحالة المذمومة اي الاعراض عن الشهوات. وزهد في الدنيا ترك حلالها مخافة حسابه، وحرامها مخافة عقابه. والزهد في اصطلاح اهل الحقيقة هو بغض الدنيا والاعراض عن شهوتها. وهذا المعنى قريب من معنى التقشف، لأن التقشف ترك الترفه والنعمة، ومحاربة النفس في سبيل الوصول الى الكمال الاخلاقي.[٩]

وفي الحديث عن التصوف فأن الزهد هو الناحية العملية من التصوف, وهو أسلوب من الحياة يحياه المؤمن، وموقف خاص من النفس ومطامعها: واخذ الانسان نفسه بأنواع الرياضيات والمجاهدات الروحية والبدنية [١٠].

ما تقدم ظهر لنا معاني الزهد الاخلاقية والدينية والاجتماعية وفي عموم المصطلح فهو ضد الرغبة الانسانية والرغبات والشهوات الدنيوية, وفي معانٍ متطرفةٍ أحياناً تدل على بغض الدنيا وكراهة العيش فيها والاعراض والاعتزال عنها وترك راحتها وخلو القلب من كل رغبة فضلاً عن تحقير اللذات الحسية ابتغاء الكمال.

إلا أن الزهد في فكر أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب(A) واسلوب عيشه وحياته وولايته لأمر المسلمين له منهجه الخاص الذي تميّز به عن الصحابة والزاهدين والمتصوفة وفلاسفة الاخلاق، وسمه الامام(A) بطابعه وسمته الخاصة ليؤكد حقيقة شخصيته العظيمة ومكانته السامية في الانسانية عامة وفي دين الاسلام وتراثه وحياة المسلمين، لذلك يستوجب(الزُهد) لدى الامام(A) دراسته من خلال:

ماهية الزُهد في فكر الامام علي بن ابي طالب(A).

شواهد الزُهد في حياة الامام علي بن ابي طالب(A).

المبحث الاول

ماهية الزُهد في فكر الإمام علي بن ابي طالب(A)

قال رسول الله(ﷺ): من زهد في الدنيا علّمه الله بلا تعلم، وهداه بلا هداية، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى[١١]. فالزهد في الدنيا له اثاره المهمة فالله تعالى يضفي على الزاهد العلم، ويجعله بصيراً في احوال الدنيا.[١٢]

وفي الزهد قال الامام علي(A) طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطاً، وترابها فراشها، وماءها طيباً، والقرآن شعاراً والدعاء دثاراً ثم قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح(A)[١٣]. وبذلك فأن هناء المؤمنين يكمن في الزهد والتحرر من ملذات الحياة ابتغاء مرضاة الله بترويض النفس في طاعة الله.

وقد حفلت هذه الوصية بالدعوة الى الزهد في الدنيا وعدم الاندفاع الى مباهجها، فإنها وما فيها من متع ورغبات انما ظل زائل لا قرار لها، والخلود والبقاء أنما هو في الدار الاخرة التي اعدها الله للمتقين والصالحين من عباده[١٤].

ويرد التساؤل عن معنى قول أمير المؤمنين(A) طوبى للزاهدين في الدنيا وما هو الزهد الذي يقصده(A)؟ هل هو ترك الدنيا والاستمتاع بها وبملذاتها وبما وضع الله تعالى فيها مباهج؟ فالحياة فيها حاجات للطعام والشراب والسكنى والجنس ويجب اشباع كل هذه الحاجات عند الانسان بالطرق المشروعة، فالزهد الذي ترسخ في الاذهان والافهام العامة للناس هو الابتعاد عن الناس واعتزالهم وعدم التفاعل مع المجتمع وهو تصور خاطئ، لأن الاسلام لم يأت ليواجه الحياة بهذه السلبية والعدمية بل واجهها بكل مشاكلها وابعادها بشكل ايجابي فاعل وكامل وحشد لذلك العديد من النظريات وهيأ لكل بُعد من أبعادها الاجواء المناسبة لتطبيقها، مراعاة للمنهج السليم في الحياة ومشاكلها والحلول المناسبة لها وما يعترض الانسان فيها[١٥].

ان من اهم القواعد الاساسية التي ميزت حياة الرسول الاكرم(ﷺ) وأمير المؤمنين(A) والائمة الاطهار(A) تتمثل في الزهد له شعبتان في المنظور السليم والتصور الصحيح اللذين رسمتهما لنا الروايات الشريفة والسنة المطهرة: الشعبة الاولى: عدم اهلاك النفس حسرات على الدنيا، فالآية الكريمة تقول: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا أَتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ[١٦]. وهنا الاسلام يطالبنا بأن نكتفي بما عندنا مما اتانا الله تعالى ولا نطمع الى وراء ذلك مع بذل الجهد لأجله. والشعبة الثانية اجتراح المال في الحلال وصرفه بالحلال: هو تصور سليم للزهد رسمته لنا السنة المشرفة[١٧].

ومع ان الله تعالى كان قد سخر لأهل البيت(Δ) الدنيا، الا انهم عاشوا عيشة الفقراء وزهدوا بها، فهم لهم وضعهم الخاص الذي يختلفون به عن غيرهم. وذلك انهم(Δ) قمم ونجوم أهل الارض وأمانهم ومقتداهم فهم يتأسون بأضعف الناس. فالدنيا بالنسبة لأمير المؤمنين(A) ولأهل البيت(Δ) لا تعني شيئاً، وهم يريدون ألا يمتازوا عن غيرهم من ضعفة الناس[١٨]. ما تقدم يمكن الاستدلال على مصاديقه في تعريف الزُهد وتحديد ماهيته وأبرز اسسه في عقل وفكر أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب(A).

اولاً: تعريف الزُهد في فكر الامام علي(A).

للزهد والزهادة في فكر ومنطق الامام(A) وفلسفته الاخلاقية واحكامه العبادية مفاهيم عده يصعب تحديدها وتقريرها ضمن أطر وقواعد مختصرة وقليلة بل هي من الكثرة ما يصعب ايرادها هنا. ويمكن التركيز على بعض منها يفي بغرض الدراسة وايضاح المعنى فمن كلام له(A): ايها الناسُ, الزهادة قصر الامل والشكر عند النعم والتورع عند المحارم, فأن عزب عن ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم, ولا تنسوا عند النعم شكركم، فقد اعذر الله لكم بحجج مُسفرةٍ ظاهرة, وكتب بارزة العُذر واضحة[١٩]. وفسر(A) لفظ الزهادة، وهي الزهد، بثلاثة أمور وهي: قصر الامل، وشكر النعمة، والورع عن كل ما حرم الله عز وجل[٢٠]، فقال: لا يسمى الزاهد زاهدا حتى يستكمل هذه الأمور الثلاثة، ثم قال:(فإن عزب ذلك عنكم)، أي بعد، فأمران من الثلاثة لابد منهما، وهما الورع وشكر النعم، جعلهما آكد وأهم من قصر الامل[٢١].

ويصنع أمير المؤمنين(A) ابداعاً فكرياً قرآنياً في تحديد معنى الزهد ومفهومه، فيقول(A): الزهد كله في كلمتين من القرآن: قال الله سبحانه: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ، ولا تفرحوا بما اتاكم[٢٢]. ومن لم يأس على الماضي، ولم يفرح بالآتي، فقد اخذ الزهد بطرفيه فقد احتوت الآية الكريمة على الزهد كله، فقد نهت عن الاسى والحزن على ما فات الانسان وخسره من منافع الدنيا، كما نهت عن الفرح والسرور بما يصيبه، الانسان من مُتع الحياة، وهذا هو الزهد[٢٣].

وينظر أمير المؤمنين للزهد نظرة حقيقية عميقة لتؤكد على حقيقة ان للدين ست قواعد مهمة واساسية وهي تمثل جوهره وأصل عباداته والمعاملات فيه احداها الزهد، فذكر(A) ست من قواعد الدين: إخلاص اليقين، ونُصح المسلمين، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، الزُهد في الدنيا[٢٤].

ويؤكد ايضاً القواعد الستة التي يقاس بها الدين الحق فيقول(A): يُختبر دين الرجل: قوة الدين، وصدق اليقين، وشدة التقوى ، ومغالبة الهوى، وقلة الرّغب، والإجمال في الطلب[٢٥]، فضلاً عن ذلك، فأنه يؤكد على أن سنام الدين الصبر واليقين ومجاهدة الهوى وسياسة النفس أفضل سياسة ورئاسة العلم أشرف رئاسة[٢٦]، وراس التقوى ترك الشهوة، ورأس الدين مخالفة الهوى[٢٧].وعنده(A) منازل للناس على وفق مقاييسه الدينية والأخلاقية السامية فيذكر: خير الناس من زهدت نفسه وقلت رغبته وماتت شهوته وخلص ايمانه صدق إيقانه. وقال(A): أعظم الناس سلطانا على نفسه ، من قمع غضبه ، وأمات شهوته[٢٨].

واذ نؤكد على العجز عن الإلمام في فضاءات الفكر العلوي الواسعة في تناول موضوع الزهد وتعريفه فأننا نذكر النزر اليسير منها لكشف معناه لدى أمير المؤمنين(A) وتوضيحه ومعرفة دلالاته الفكرية والمعرفية الاخلاقية والدينية، فهو(A) يقول: أفضل الطاعات الزهد في الدنيا، افضل العبادة الزهادة، زين الحكمة الزهد في الدنيا[٢٩]، إن من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا[٣٠].

الراحة في التزهد. الزهد اساس اليقين، الزهد أفضل الراحتين، الزهد أقل ما يوجد وأجل ما يعهد، يمدحه الكل ويتركه الجل، الزهد تقصير الآمال وإخلاص الأعمال، الزهد ثروة، الزهد ثمرة الدين، الزهد ثمرة اليقين، الزُهد سجية المخلصين، الزهد شيمة المتقين وسجية الاولين، الزهد في الدنيا الراحة العظمى، الزهد قصر الأمل، الزهد لا تطلب المفقود حتى تعدم الموجود، الزهد متجر راع، الزهد مفتاح صلاح[٣١].

ولذلك فإن الامام(A) ابدى وصاياه للمؤمنين ليزهدوا في الدنيا لينالوا خير الآخرة فيقول(A): إزهد في الدنيا تنزل عليه الرحمة، ازهد في الدنيا واعزف عنها واياك ان ينزل بك الموت وانت آبق من ربك في طلبها فتشفى. ازهد في الدنيا وأعزف عنها وإياك ان ينزل بك الموت وقلبك متعلق بشيء منها فتهلك. أزهد في الدنيا يبصرك الله عيوبها، ولا تغفل فلست مغفول عنك[٣٢]. وكذلك قال(A): أيسرك ان تلقى الله غداً في القيامة وهو عليك راضي غير غضبان، كن في الدنيا زاهداً وفي الاخرة راغباً وعليك بالتقوى والصدق فهما جماع الدين وألزم أهل الحق وأعمل عملهم تكن منهم.[٣٣]

ثانياً: ذم صفة الدنيا والتزهيد بها.

ان مضمون الزهد وجوهره هو حياة المؤمن وعيشه في الدنيا وصلاحه فيها ليلقى ثمار ما جد فيه وعانى من اجله في آخرته، وللإمام(A) موقف من الدنيا فهو يذم صفتها ويدعو الى التزهيد بها. ويحذر منها ولا يأمن شرورها وشهواتها ومهاويها وحوادثها على المؤمنين وينفرهم منها.

وفي كلام له(A) في ذم صفة الدنيا نراه يقول: ما أصف من دار اولها عناء وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب. من استغنى عنها فتن ومن افتقر فيها حزن، ومن ساعاها فاتته، ومن قعد عنها واتته، ومن ابصر بها بصّرته، ومن أبصر اليها أعمته.[٣٤]

وله كلام(A) في ذمها: يا أيها الناس إن الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزين لهم بعاجلها وأيم الله إنها لتغر من أملها وتخلف من رجاها وستورث أقواما الندامة والحسرة بإقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على أهل الدين والفضل فيها ظلما و عدوانا وبغيا وأشرا وبطرا وبالله إنه ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فأزال ذلك عنهم إلا من بعد تغيير من أنفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله عز وجل وتهاون بشكر نعمة الله[٣٥].لان الله عز وجل يقول في محكم كتابه : إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال.[٣٦]

وذمَ الدنيا في خطبة اخرى له(A) وهو ينفر منها اذ قال: فإنها بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة. وكل ما فيها إلى زوال، وهي بين أهلها دول وسجال. لا تدوم أحوالها، ولا يسلم من شرها نزالها. بينا أهلها منها في رخاء وسرور إذا هم منها في بلاء وغرور. أحوال مختلفة، وتارات منصرفة، العيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها، وتقصيهم بحمامها، وكل حتفه فيها مقدور، وحظه فيها موفور.[٣٧].ومن ثم فأنه(A) يدعو الى التزهيد في الدنيا في درر كلامه وغرر حكمه، فيقول: ألا وإن الدنيا قد تصرمت وآذنت بانقضاء، وتنكر معروفها وأدبرت حذاء، فهي تحفز بالفناء سكانها ، وتحدو بالموت جيرانها ، وقد أمر فيها ما كان حلوا ، وكدر منها ما كان صفوا ، فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة ، أو جرعة كجرعة المقلة، لو تمززها الصديان لم ينقع. فأزمعوا عباد الله الرحيل عن هذه الدار المقدور على أهلها الزوال ، ولا يغلبنكم فيها الامل، ولا يطولن عليكم فيها الأمد.[٣٨]

ثالثا: جهاد النفس

ان السبيل الى تحصيل الاخرة وسعادتها والفوز بها للمؤمنين يكون بالزهد والتزهيد وذلك لا يتم ويتحصل إلا بالجهاد الاكبر، جهاد النفس، وأمير المؤمنين(A) رسم معالم الطريق السالكة لذلك المصير وتحصيل السعادة، بمدح الجهاد النفسي ونتيجته ومنتهاه الاخروي ووصف المجاهدون ودور العقل في ذلك، و(A) يذكر آلاتي: خير الجهاد جهاد النفس، سنام الدين الصبر واليقين ومجاهد الهوى، سياسة النفس أفضل سياسة ورئاسة العلم أشرف رئاسة، رأس العقل مجاهدة الهوى، رأس الفضائل ملك الغضب وأماتة الشهوة، رأس الدين مخالفة الهوى. ألا وإن الجهاد ثمن الجنة فمن جاهد نفسه ملكها وهي أكرم ثواب الله لمن عرفها. اعظم ملك ملك النفس، وافضل الجهاد جهاد النفس عن الهوى وفطامها عن لذات الدنيا. الاشتغال بتهذيب النفس

اصلح والتنزه عن المعاصي عبادة التوابين، الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عقوبته والصبر على البلاء أفضل من العافية في الرخاء الصبر على الفقر مع العز اجمل من الغنى مع الذل، الصبر على الشهوة عفة وعن الغضب نجدة وعن المعصية ورع، المتقون انفسهم قانعة وشهواتهم ميتة ووجوههم مستبشرة وقلوبهم محزونة. المتقون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة, المتقون حاجاتهم خفيفة وخيراتهم مأمولة وشرورهم مأمونة، المتقي قانع متنزه متعفف، المتقي ميتة شهوته، مكظوم غيظه، في الرخاء شكور و في المكاره صبور. المؤمن اشد الناس حزناً على نفسه، المؤمن أمير على نفسه مغالب هواه وحسه. المؤمن زهادته وهمته ديانته وعزته قناعته وجدته لآخرته وقد كثرت حسناته وعلت درجاته وشارف خلاصه ونجاته. المؤمن عفيف في الغنى، متنزه عن الدنيا. والعاقل من عصى هواه في طاعة ربه ومن غلب نوازع اهويته. العاقل من غلب هواه ولم يبع آخرته بدنيا، العقل من قمع هواه بعقله، وهجر شهوته وباع دنياه بأخرته. العاقل من يزهد فيما يرغب فيه الجاهل. العقل والشهوة ضدان ، ومؤيد العقل العلم ، ومزين الشهوة الهوى ، والنفس متنازعة بينهما، فأيهما قهر كانت في جانبه.[٣٩]اقبل على نفسك بالإدبار عنها[٤٠]، أعني أن تقبل على نفسك الفاضلة المقتبسة من نور عقلك الحائلة بينك وبين دواعي طبعك وأعني بالإدبار عن نفسك الامارة بالسوء المصافحة بيد العتو.[٤١]

المبحث الثاني

شواهد الزُهد في حياة الإمام علي بن ابي طالب(A).

من العناصر النفسية لأمير المؤمنين(A) الزُهد التام في الدنيا، والرفض الكامل لجميع مباهجها وزينتها، لقد سيطر على نفسه وعوّدها البؤس والحرمان وحملّها من أمره رهقاً، فلم يستجب لأي متعة من متاع الحياة، ولم ينعم بأي نعمة من نعمها فكان أزهد الناس.[٤٢]

ولما آلت اليه الخلافة طلق الدنيا ثلاثاً وعاش في ارباض يثرب والكوفة عيشة البؤساء والفقراء، فلم يبنٍ له داراً، ولم يلبس من أطائب الثياب وإنما كان يلبس لباس الفقراء، ويأكل أكلهم، وهكذا انصرف عن الدنيا، ولم يعد لملاذها ومنافعها أي ظلّ عليه[٤٣]. وقد ثبت لعلي(A) الزهد في الدنيا بشهادة النبي(ﷺ) له بذلك، ولا يصح الزهد في شيء إلا بعد معرفته والعلم به، وعلي(A) عرف الدّنيا بعينها وتبرّجت له فلم يحفل بزينتها لشينها وتحقق زوالها، فعاف وصالها وتبين انتقالها، فصرم حبالها واستبان قبح عواقبها وكدر مشاربها فألقى حبلها على غاربها وتركها لطالبها وتيقّن بؤسها وضررها فطلّقها ثلاثا وهجرها، وعصاها إذ أمرته فعصته إذ أمرها وعلمت أنه ليس من رجالها ولا من ذوى الرّغبة في جاهها ومالها ولا ممّن تقوده في حبالها وتورده موارد وبالها ، فصاحبته هدنة على دخن، وابتلته بأنواع المحن وجرت في معاداته على سنن، وغالته بعده في أبنيه الحسين والحسن، وهو(ﷺ) لا يزداد على شدّة للأواء إلَّا صبرا، ولا على تظاهر الأعداء إلَّا حمدا وشكرا، آخذا بسنة رسول اللَّه(ﷺ) لا يحول عنها مقتفيا لأثاره لا يفارقها، واطئا لعقبه(ﷺ) لا يجاوزها حتّى نقله اللَّه تعالى إلى جواره

واختار له دارا خيرا من داره فمضى محمود الأثر، مشكور الورد والصدر، مستبدلا بدار الصّفا من دار الكدر، قد لقى محمّدا(ﷺ) بوجه لم يشوهه التبديل، وقلب لم تزدهه الأباطيل[٤٤]. زهد أمير المؤمنين(A) في الدنيا حتى قيل عنه أزهد الناس في الدنيا علي بن ابي طالب [٤٥].

ونعتقد ان أمير المؤمنين(A) والنبي الاكرم(ﷺ) يمثلان أعلى وأسمى مثالين أو إنموذجين للحكم وإمارة المؤمنين وقيادة الدولة، لم يعش أحد حياتهما وعيشهما وآلهما من الفقر وخشونة الطعام والملبس وجشوب العيش وقد ملكا الدنيا وكانت تحت يديهما الكريمتين كرائم الاموال والضياع والاملاك والجواهر والانعام وثمرات الارض الخراج وغنائم الحرب، إنهما أمضيا معظم ايام عمرها في شظف العيش والجوع وقد اشتهرا بأنهما لم يشبعا قط من قرص الشعير وكانا وأهليهما خُمص البطون.

ومصداق ذلك ما ذكره أصحاب السير ومدونو التاريخ والمغازي من آيات الزهد للنبي الاكرم(ﷺ) والامام الوصي(A) لا يأخذ معناها الانساني العميق إلا بذكر السخاء والجود والكرم وحسن الخُلق وكرائمه، فضلاً عن مراقبة الولاة ومحاسبتهم ومعاقبتهم ومتابعة أحوال الناس ومعاشهم وتجارتهم ومعاملاتهم، في التجول في الاسواق وتفقدها ومكافحة الفساد والاحتكار وحسن المعاملة واستيفاء الكيل والميزان، وكل ذلك جعل أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب(A) حاكماً عادلاً زاهداً ازدهرت في عهده احوال الناس وباتوا آمنين على انفسهم ومعاشهم، ومصداق ذلك الشواهد الآتية:

أولاً: النبي الاكرم(ﷺ) المثل الأعلى:

لا غرابة ان أمير المؤمنين(A) أتخذ النبي الاكرم(ﷺ) مثاله الاعلى في حياته وبعد وفاته(ﷺ)، فهو ربيبه وأخوه وقائده ومربيه، وعاش معه في بيته بعد كفالته(ﷺ) له من أبيه أبي طالب، ويصف الامام(A) هذه العلاقة الروحية بالرسول الكريم(ﷺ) فقال: ولقد كنت أتبعه إتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم علماً من أخلاقه، ويأمرني بالاقتداء به[٤٦]، ولأن الامام(A) ربيب الرسول(ﷺ) فقد جاء محبّواً من الله تعالى، بكينونة التطابق[٤٧].

وصف أمير المؤمنين جانباً من جوانب شخصية الرسول الكريم(ﷺ) والذي أثر فيه تأثيراً عميقاً جعله انساناً زاهداً في الدنيا ومتاعها، فقال(A): قد خفر الدنيا وصغرها، وأهون بها وصوّنها، ويحكم ان الله زواها عنه إختياراً، وبسطها لغيره احتقاراً فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها من نفسه أن تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشاً أو يرجو فيه مقاماً. بلّغ عن ربه معذراً ونصح لأمته مُنذراً، ودعا الى الجنة مُبشراً، وخوّف من النار مُحذراً[٤٨].

وليس غريباً ان عاش الرسول الكريم(ﷺ)وأخوه الامام علي بن ابي طالب(A) عيشة الفقر والزُهد، وبكى الامام ذات يوم اذ ذكر النبي(ﷺ) ثم قال: بأبي وأمي لم يشبع ثلاثاً متولية من خبز برّ حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقة، قال: يعني رسول الله(ﷺ)[٤٩].

وفي باب زهد الامام(A) في الدنيا ذُكر: أُتيّ علي بن ابي طالب(A) بفالوذج (حلوى)، فأبى ان يأكل منه رسول الله(ﷺ) لا أحب أن آكل منه. وقال في رواية اخرى للفالوذج وقد وضع قدامه فقال: إنّك طيّب الريح حسن اللون طيّب الطعم، ولكن أكره أن أعوّد نفسي ما لم تعتد.[٥٠] وعن محمد بن كعب القرظي[٥١]: سمعت علياً(A) يقول : لقد رأيتني وأنا اربط الحجر على بطني في عهد رسول الله(ﷺ) من الجوع، وأن صدقتي اليوم أربعون ألف دينار[٥٢].

ثانياً: طعام الحاكم:

عن عبد الله بن زُبير[٥٣]، أنه قال: دخلت على علي بن أبي طالب يوم الأضحى فقرب إلينا خزيرة[٥٤]، فقلت: أصلحك الله لو قربت إلينا هذا البط يعني الأوز، فإنّ الله قد أكثر الخير، قال: يا ابن زرير، سمعت رسول الله(ﷺ) يقول: لا يحلّ للخليفة من مال الله إلاّ قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين أيدي الناس.[٥٥]

ثالثاً: الرقابة على الولاة ومحاسبتهم وعقابهم.

يمكن ادراك سيرة أمير المؤمنين(A) في ادارته للدولة ومكافحة الفساد المستشري والرقابة على الولاة وحسابهم من خلال الكتب التي وجهها اليهم وقراراته الشجاعة في اعفاءهم وطردهم من المناصب التي كانوا يقولونها، وشواهد هذا الامر كثيرة: وفيها كتابه(A) الى عثمان بن حنيف الانصاري[٥٦]، وكان عامله على البصرة وقد بلغه أنه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها، قال فيه: وما ظننت أنّك تجيب إلى طعام قوم ، عائلهم مجفوّ وغنيّهم مدعوّ. فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم. فما اشتبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه. ألا وإنّ لكلّ مأموم إماما يقتدي به ويستضئ بنور علمه، ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعمه بقرصيه. ألا وإنّكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفّة وسداد. فواللّه ما كنزت من دنياكم تبراً، ولا ادّخرت من غنائمها وفرا، ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا، ولا حزت من أرضها شبرا. ولا أخذت منه إلّا كقوت أتان دبرة . ولهي في عيني أوهى وأهون من عفصة مقرة[٥٧].

وقال ابو اسحاق السبيعي[٥٨]: ولا يترك(A) بيت المال فيه الا ما يعجز قسمته في يومه فيقول: يا دنيا غرّي غيري، ولم يكن يستأثر من الفيء بشيء ، ولا يخص به حميماً، ولا قريباً[٥٩].

رابعاً: امانته(A) لبيت مال المسلمين وحفظه:

كان أمير المؤمنين(A) مترفعاً عن الطمع بأموال بيت مال المسلمين وزاهداً بها، اذ قال: يا أهل الكوفة إن خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فأنا خائن، وكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة من ينبع، وكان يطعم الناس الخل واللحم، ويأكل من الثريد بالزيت ويجللها بالتمر من العجوة.[٦٠] واشتهر عنه(A) انه رآه

الكثير في فصل شتاء وعليه خلق قطيفة وهو يرعد فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين: ان الله قد جعل لك ولأهلك في هذا المال نصيباً وانت تفعل هذا بنفسك: فقال: والله ما أرزأكم شيئاً وماهي إلا قطيفتي التي اخرجتها من المدينة[٦١]. والله ما أجد لك شيئاً، إلا ان تأمر عمك ان يسرق فيعطيك[٦٢].

استعمل الامام علي(A) عمرو بن سلمة[٦٣] على أصبهان فقدم ومعه مال[٦٤] وزقاق فيها عسل وسمن، فأرسلت أم كلثوم بنت علي الى عمرو تطلب منه سمناً وعسلاً فأرسل اليها ظرف عسل وظرف سمن، فلما كان الغد خرج علي وأحضر المال والعسل والسمن ليقسم فعدّ الزقاق فنقصت زقّين فسأله عنهما فكتمه وقال: نحن نحضرهما. فعزم عليه الا ذكرهما له فأخبره فأرسل الى ام كلثوم فأخذ الزقين منها فرآهما قد نقصاً فأمر التجار بتقويم ما نقص منهما فكان ثلاثة دراهم فأرسل اليها فأخذها منها ثم قسّم الجميع[٦٥].وكان(A) يقول وهو ويضع يده على بطنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لا تنطوي ثميلتي على قلة من خيانة، ولأخرجن منها خميصا[٦٦].

وذكر ايضاً أن طائفة من اصحاب الامام علي(A) مشوا اليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أعطِ هذه الاموال وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن تخاف خلافه من الناس وفراره. قال: وانما قالوا له ذلك، للذي كان معاوية يصنع بمن أتاه، فقال لهم علي(A): أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟ والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم فكيف وانما هي أموالهم.[٦٧]

ومن مصاديق امانته على بيت مال المسلمين: عدالته(A) بتقسيم الاموال وعدم تكدسها والاستئثار بها لنفسه وخاصته. جاء ابن النباح[٦٨] للإمام علي(A) فقال: يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء. قال الله اكبر قال فقام متوكياً على ابن النباح حتى قام على بيت مال المسلمين فقال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه. يا ابن النباح علي بأشياخ الكوفة قال فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت المسلمين وهو يقول ياصفراء ويا بيضاء غرّي غيري لا حاجة لي فيك، حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ثم أمر بنضحة وصلى فيه ركعتين[٦٩].

وعن هارون بن مسلم [٧٠] عن ابيه قال: أعطى عليّ النّاس في سنة ثلاث عطيّات ثمّ قدم عليه مال من أصبهان ، فقال: هلّموا إلى العطاء الرّابع فخذوا ثمّ كنس بيت المال وصلّى ركعتين، وقال: يا دنيا غرّي غيري، قال: وقدم عليه حبال من أرض، فقال: أيّ شيء هذا؟ قال: حبال جيء بها من أرض كذا وكذا، قال: أعطوها النّاس، قال : فأخذ بعضهم وترك بعضهم فنظروا فإذا هو كتّان يعمل فبلغ الحبل آخر النّهار دراهم[٧١].

وعن سالم بن ابي الجعد[٧٢] قال: رأيت الغنم تبعر في بيت المال في زمن امير المؤمنين بالكوفة(فيقسمه) وقال الشعبي[٧٣]: كان أمير المؤمنين ينضحه ويصلي رجاء ان يشهد له يوم القيامة ويقول الحمد لله الذي اخرجني منه[٧٤]. روي أنه اتي بمال، فكوّم كومة من ذهب وكومة من فضة، فقال: يا حمراء، يا بيضاء احمري وابيضي وغرّي غيري.[٧٥]

وعن مجمع التيمي[٧٦] أنّ علياً(A) كان ينضح بيت المال ثمّ يتنفّل فيه ويقول : اشهد لي يوم القيامة انّي لم أحبس فيك المال على المسلمين[٧٧]. قال(A): كان خليلي رسول الله(ﷺ) لا يحبس شيئاً لغد[٧٨]، وأما انا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله(ﷺ) وكان علي(A) يعطيهم من الجمعة الى الجمعة[٧٩]. ومن الشواهد الرائعة لأمير المؤمنين(A) في قسمته للأموال بين الناس بالحق والعدل انه قسمّ مالاً اتاه من أصفهان فقسمه فوجد فيه رغيفا فكسره سبع كسر ، ثم جعل على كل جزء منه كسرة ، ثم دعا أمراء الأسباع فاقرع بينهم أيهم يعطيه أولاً، وكانت الكوفة يومئذ أسباعاً[٨٠].

كان(A) أمير المؤمنين وحاكماً وبين يديه الذهب والفضة والمعادن النفيسة وهو يعيش الفقر والزهد حتى ذكر عنه(A) أنه اخرج سيفاً له فقال: من يشتري سيفي هذا مني؟ فو الذي نفسي بيده لو أن معي ثمن إزار لما بعته . قال ابو رجاء[٨١] فقلت له: يا أمير المؤمنين انا ابيعك أزاراً وأنسئك ثمنه الى عطائك ، فبعته ازاراً الى عطائه، فلما قبض عطاءه اعطاني حقي[٨٢].

خامساً: رعاية فقراء الرعية.

اما الفقر فهو الكارثة المدمرة للإنسان، وأثر عن الامام(A): ان الفقر رديف الكفر، ويذكر(A) جوع الفقير بقوله: ان الله سبحانه فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء، فما جاع فقير الا بما متع به غني، والله تعالى سائلهم عن ذلك[٨٣]. وذلك من روائع الاقتصاد الاسلامي الذي لا يترك اثراً للجوع والحرمان في الارض[٨٤].

وكان أمير المؤمنين(A) يساوي نفسه مع فقراء المسلمين اذ ان زهده يكتمل بجوهر انساني عظيم هو الرأفة الكاملة بالفقراء كانت من عناصر الامام(A)، فكان لهم أباً، وعليهم عطوفاً وقد واساهم في مكاره الدهر وجشوبة العيش وخشونة اللباس، وهو القائل ايام حكمه أأبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرى أو أكون كما قال- :

وحولك أكباد تحن إلى العقد وحسبك داء أن تبيت ببطنة

أأقنع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش! فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة. همها علفها أو المرسلة. شغلها تقممها تكترش من أعلافها وتلهو عما يراد بها[٨٥].

لقد كان ابو الحسن(A) ملاذاً للفقراء وصديقاً حميماً للبؤساء، وقد تبنى قضاياهم في جميع مراحل حياته خصوصاً في أيام خلافته، وقد ثارت عليه الرأسمالية القرشية التي ناهضت الاسلام وكفرت بقيمه ومبادئه، وبجميع ما جاء(ﷺ) من هدى ورحمة الى الناس[٨٦].

وهكذا نرى الامام(A) وسخائه وكرمه للفقراء في شواهد كثيرة منها تصدّقه بضيعتي عين ابي نيزر[٨٧] والبغيبغة في المدينة المنورة وكتب بذلك كتاباً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ هذا ما تصدق به عبد الله علي أمير

المؤمنين تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقي الله وجهه حرّ النار يوم القيامة ولا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج الامامين الحسن والحسين(ﷺ) فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما[٨٨]. ثم ركب فركب الحسين(A) دين، فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مئتي ألف دينار، فأبى أن يبيع. وقال: إنما تصدق بها أبي ليقي الله بهما وجهه حر النار. ولست بائعهما بشئ .[٨٩]

وعن بعض اصحابه(A) انه قيل له: كم تصدّق؟ ألا تُمسك؟: قال: أني والله لو أعلم أن الله قبل مني فرضاً واحداً لأسكت، ولكني والله مما أدري أقبل الله مني شيئاً ام لا. وعن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال: اعتق علي(A) ألف أهل بيت بما (مجلت يده)[٩٠]وعرق جبينه[٩١].

وعن رجل من قومه قال: شهدت عليا وأتي بزقاق من عسل، فدعا اليتامى وقال : دبوا والعقوا (ذوقوا والعقوا) حتى تمنيت أني يتيم فقسمه بين الناس وبقي منه زقّا فأمر أن يسقاه أهل المسجد. قال: وشهدته وأتاه رمان فقسمه بين الناس فأصاب مسجدنا عشر رمانات.[٩٢]

وكان الامام(A) شديد التواضع والبساطة وخاصة للفقراء والمستضعفين فكان يخفض لهم جناح البر والمودة وقد صارح بذلك أخاه وابن عمه الرسول(ﷺ) فقد كان للمؤمنين أبا وللفقراء أخاً، وكان من أخلاقه(A) عيادته للمرضى وكان يحفز اصحابه على ذلك ويحثهم على هذه الظاهرة فقد قال لهم: من أتى أخاه المسلم يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة[٩٣].

سادساً: جشوبة عيش الإمام(A) وفقره وزهده.

عاش أمير المؤمنين(A) عيش الفقر والزهد الشديد، فقد طلق الدنيا بملذاتها ومتاعها وأمتحن حياة الفقراء واليتامى والمساكين وتعهدهم بالرعاية والرأفة حتى ضُرب به المثل في الزهد حتى قيل: ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي(ﷺ) أزهد من علي بن ابي طالب(A)[٩٤]. ورواية عن الشعبي قال ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن ابي طالب(A)[٩٥]. ومشاهد حياة الفقر والزهد الخاصة بأمير المؤمنين كثيرة ومنها ما يتعلق بطعامه وملبسه وحياته مع أهله.

(أ)- طعام أمير المؤمنين(A).

ومن اسس وركائز امير المؤمنين طعامه البسيط اذ كان زاهداً بالأطعمة والاشربة الطيبة فكان ما يأكله بسيطاً وقليلاً فعن الامام جعفر الصادق(A) قال: ما اعتلج على علي(A) أمران لله قط إلا أخذ بأشدهما، وما زال عندكم يأكل مما عملت يده، يؤتى به من المدينة، وإن كان ليأخذ السويق فيجعله في الجراب ثم يختم عليه مخافة أن يزاد فيه من غيره، ومن كان أزهد في الدنيا من علي(A)[٩٦]؟ فقد كان يختار الاشد في طعامه والاقل.

قال رجل من ثقيف أستعمله علياً على عكبرا[٩٧] قال ولم يكن السواد يسكنه المصلون فقال لي بين أيديهم لتستوفي خراجهم ولا يجدون فيك رخصة ولا يجدون فيك ضعفا ثم قال لي إذا كان عند الظهر فرح إلي فرحت

إليه فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه وجدته جالسا وعنده قدح وكوز فيه ماء فدعا بظبية. فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج إلي جوهر اذ لا أدري ما فيها فإذا عليها خاتم فكسره فإذا فيها سويق فاخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت يا أمير المؤمنين أ تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال اما والله ما أختم عليه بخلا ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فأخاف ان يفنى فيصنع من غيره وأكره أن ادخل بطني الا طيبا[٩٨].

وعن عقبة بن علقمة[٩٩] قال: دخلت على علي(A) فإذا بين يديه لبن حامض آذتني حموضته وكسر يابسة ، فقلت: يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا؟ فقال لي: يا أبا الجنوب رأيت رسول الله(ﷺ) يأكل أيبس من هذا، ويلبس أخشن من هذا فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به[١٠٠]. وعن الامام جعفر الصادق عن ابيه(ﷺ) قال: كان علي(A) يطعم الناس بالكوفة الخبز واللحم، وكان له طعام على حدة، فقال قائل من الناس: لو نظرنا إلى طعام أمير المؤمنين ما هو؟ فأشرفوا عليه وإذا طعامه ثريدة بزيت مكللة بالعجوة، وكان ذلك طعامه، وكانت العجوة تحمل إليه من المدينة[١٠١].

وعن سويد بن علقمة[١٠٢]، قال : دخلت على علي(A) بالكوفة ، فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدة حموضته، وفي يده رغيف، ترى قشار الشعير على وجهه، وهو يكسره، ويستعين أحيانا بركبته، وإذا جاريته فضة قائمة على رأسه، فقلت: يا فضة، أما تتقون الله في هذا الشيخ! ألا نخلتم دقيقه؟ فقالت: إنا نكره أن نؤجر ويأثم، نحن قد أخذ علينا ألا ننخل له دقيقا فأصلحناه. قال: وعلي(A) لا يسمع ما تقول، فالتفت إليها فقال: ما تقولين؟ قالت: سله، فقال لي: ما قلت لها؟ قال: فقلت إني قلت لها: لو نخلتم دقيقه! فبكى، ثم قال: بأبي وأمي من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقه[١٠٣]، قال: يعني رسول الله (ﷺ).والله ما علمت انّه كان في بيت رسول الله (ﷺ) منخل قط[١٠٤].

عن الامام الصادق، عن أبيه (ﷺ) أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(A) اتي بخبيص(حلوى) فأبى أن يأكله فقالوا له: أتحرم؟ قال: لا، ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه[١٠٥]، ثم تلا هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها[١٠٦].

عن محمد بن كعب القرظي: حدثني من سمع علي بن أبي طالب(A) يقول : خرجت في يوم شات من بيت رسول الله(ﷺ) وقد أخذت إهابا معطوبا, فحولت وسطه فأدخلته عنقي، وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل وإني لشديد الجوع ، ولو كان في بيت رسول الله(ﷺ) طعام لطعمت منه، فخرجت ألتمس شيئا، فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له، فاطلعت عليه في ثلمة في الحائط. فقال: ما لك يا أعرابي؟ هل لك في كل دلو بتمرة قلت: نعم فافتح الباب حتى أدخل. ففتح فدخلت فأعطاني دلوه، فكلما نزعت دلوا أعطاني تمرة حتى إذا

امتلأت كفي أرسلت دلوه وقلت: حسبي. فأكلتها. ثم جرعت من الماء فشربت ثم جئت المسجد فوجدت رسول الله(ﷺ) فيه[١٠٧].

(ب)- ملبس أمير المؤمنين(A).

عن عبد الله بن أبي الهذيل[١٠٨] قال: رأيت علي بن أبي طالب(A) وعليه قميص له إذا مده بلغ أطراف أصابعه، وإذا قبضه تقبض حتى يكون إلى نصف ساعده[١٠٩].

عن أبي إسحاق السبيعي قال: كنت على عنق أبي يوم الجمعة وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(A) يخطب وهو يتروح بكمه فقلت: يا أبة أمير المؤمنين يجد الحر؟ فقال: لا يجد حرا ولا بردا، ولكنه غسل قميصه وهو رطب ولا له غيره فهو يتروح به[١١٠].

عن زيد بن وهب[١١١]،قدم على علي وفد من أهل البصرة فيهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا علي أتق الله فأنك ميت وقد علمت سبيل المحسن والمسئ ثم وعظه وعاتبه في لبوسه فقال ما لك وللبوسي إن لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي به المسلم [١١٢].

وفي رواية قيل للإمام علي(A): يا أمير المؤمنين: لم ترقع قميصك؟ قال: يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن[١١٣].

وفي رواية اخرى عن شيخ قال رأيت على علي (A) إزارا غليظا قال اشتريته بخمسة دراهم فمن أربحني فيه درهما بعته قال ورأيت معه دراهم مصرورة فقال هذه بقية نفقتنا من ينبع[١١٤].وعن جعفر، عن أبيه (؟) قال : كسا علي(A) الناس بالكوفة، وكان في الكسوة برنس خز، فسأله إياه الحسن فأبى أن يعطيه إياه وأسهم عليه بين المسلمين، فصار لفتى من همدان، فانقلب به الهمداني فقيل له: إن حسنا كان سأله أباه فمنعه إياه، فأرسل به الهمداني إلى الحسن(A) فقبله[١١٥].عن زيد بن وهب قال: خرج علينا علي وعليه رداء وإزار قد رقعه بخرقة فقيل له، فقال: إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهو وخيراً لي في صلاتي وسنة للمؤمنين[١١٦].وقال ايضاً لمن عاتبه في لباسه: فقال مالكم وللباسي هو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي مسلم[١١٧].

ومن الشواهد الاخرى على زهده في الملبس أنه اتى سوق الكرابيس فاذا هو برجل وسيم فقال: ياهذا عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ فوثب الرجل فقال: نعم يا أمير المؤمنين، فلما عرفه مضى عنه وتركه، فوقف على غلام فقال له: يا غلام عندك ثوبان بخمس دراهم؟ قال: نعم عندي ثوبان فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين . فقال : يا قنبر خذ الذي بثلاثة دراهم ، فقال أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس، قال وأنت شباب ولك شره الشباب وانا استحيي من ربى ان أتفضل عليك سمعت رسول الله(ﷺ) يقول: ألبسوهم مما تلبسون، وأطعموهم مما تأكلون[١١٨]. ثم مر(A) مجتازا بأصحاب التمر فقال: يا اصحاب التمر، اطعموا المسكين فيربو كسبكم، ثم مّر مجتازاً ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك، فقال: لا تباع في سوقنا طاف اطاف[١١٩].

(ج)- ضيق العيش وجشوبته للامام وأهله(A).

عن الامام علي(A) أنه قال: ان فاطمة(ﺎ) شكت ما تلقاه من أثر الرحى فأتى النبي(ﷺ) سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي(ﷺ) أخبرته عائشة بمجئ فاطمة(ﺎ)فجاء النبي(ﷺ) إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال: على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال: الا أعلمكما خيرا مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعا وثلاثين ، وسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم[١٢٠].

وعن الامام علي(A) قال: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله(ﷺ) وكانت من أحب أهله إليه؟ قلت: بلى، قال: إنها جرت بالرحى حتى أثر في يدها واستقت بالقربة حتى أثر في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضر.[١٢١] وعن علي(A) أن رسول الله(ﷺ) لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين[١٢٢].

وعن أمير المؤمنين(A) أنه قال: ما كان لنا إلا إهاب كبش ، أبيت مع فاطمة بالليل ونعلف عليها الناضح بالنهار. وعنه(A) ايضاً أنه قال: وعن علي(A) قال : ما كان ليلة أهدي لفاطمة(ﺎ) شئ تنام عليه إلا جلد كبش[١٢٣].

وعن أبي صالح[١٢٤] قال: دخلت على أم كلثوم بنت علي فإذا هي تمتشط في ستر بينها وبيني، فجاء الحسن والحسين، فقالت لهما: ألا تطعمون أبا صالح شيئا؟ فأخرجوا لي قصعة فيها ماء حبوب. فقلت: تطعمون هذا وأنتم أمراء؟ فقالت أم كلثوم: يا أبا صالح، إن أبي أمير المؤمنين قد أتى بأترج، وأخذ حسين أخي منها أترجة، فنزعها من يده، فقسمها بين الناس[١٢٥]. وعن رجل من خثعم رأى الحسن والحسين (ﻉ) يأكلان خبزا وبقلاً وخلاً فقال لهما أتأكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها، فقالا: ما أغفلك عن أمير المؤمنين[١٢٦].

ان ما تقدم ذكره لا يمكن ان يعطي أمير المؤمنين(A) حقه فهو أنموذج سامي للحاكم الزاهد, فقد أجمعت الامة على أنه من الفقراء المهاجرين وكان(A) جلي الصفحة نقي الصحيفة ناصع الجيب عذب المشرب، عفيف المطلب، لم يتدلس بحطام ولم يتلبس بآثام، وقد شهد النبي(ﷺ): علي لا يرزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منه، يعني أنه لا يأخذ منها ما ليس له ولا تفتنه فتنقصه[١٢٧].

عن الضحاك بن مزاحم قال: ذكر علي(A) عند ابن عباس بعد وفاته فقال: وا أسفاه على أبي الحسن، مضى والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا آثر إلا الله، والله لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث في الوغى، بحر في المجالس، حكيم في الحكماء، هيهات قد مضى إلى الدرجات العلى[١٢٨].

وفي رواية اخرى: ولقد ولى(A) الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا أقطع قطيعة ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع لأهله بها خادما وما أطاق أحد عمله وإن كان علي بن الحسين (ﻉ) لينظر في الكتاب من كتب علي(A) فيضرب به الأرض ويقول

:من يطيق هذا[١٢٩]. وقال أبو نعيم وسمعت سفيان يقول إذا جاءك عن علي بشئ أثبت لك فخذ به ما بنى علي لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبوبه في جراب من المدينة[١٣٠].

وعن معاذ بن العلاء[١٣١]، عن أبيه عن جده قال: سمعت عليا وقد صعد المنبر يقول: أيها الناس ، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثير، إلا هذه القارورة، واخرج قارورة فيها طيب ، ثم قال: أهداها إلي دهقان.[١٣٢]

وعن الامام ابي جعفر الباقر(A) قال: قبض علي(A) وعليه دين ثمانمائة ألف درهم، فباع الحسن (A) ضيعة له بخمسمائة ألف وقضاها عنه وباع له ضيعة أخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه، وذلك أنه لم يكن يذر من الخمس شيئا وكانت تنوبه نوائب[١٣٣].

وخطب الامام الحسن بن علي(A) بعد استشهاد ابيه الامام علي(A) فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس، ما سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله(ﷺ) ليبعثه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم من عطائه، كان يرصدها لخادم لأهله[١٣٤].

لقد أوضح الامام علي(A) حقيقة نفسه العادلة الزاهدة النقية وهو يلي أمر المسلمين فقال: إنّ اللَّه جعلني إماما لخلقه، ففرض عليّ التّقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي، كضعفاء النّاس، كي يقتدي الفقير بفقري، ولا يطغي الغنيّ غناه[١٣٥].

وقال عاصم بن زياد[١٣٦] للإمام علي(A) حين عاتبه على الافراط بزهده قال: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك، قال: ويحك إني لست كأنت إن الله تعالى فرض على أئمة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره[١٣٧]. وقال(A) مخاطباً المسلمين والله لدنياكم أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم[١٣٨].

الخاتمة

ان حياة الزهد التي عاشها أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب(A) مثلت وجهاً حقيقياً وتمثيلاً عميقاً للإيمان في دين الاسلام والزهد أحد اركانه الاخلاقية والدينية، وهو بالنسبة للإمام علي(A) يمثل أحد عناصر شخصيته الكريمة الأساس التي أسهمت في تشكيل نمط حياته بوجود النبي الاكرم(ﷺ) وبعد وفاته.

ولم يكن الزهد فلسفة او فكراً او نظرية اطلقها بكلمات وخطب وكلمات ليوجه الناس للتنفير من الدنيا والزهد بمتاعها وملذاتها والاتجاه نحو حياة الفقر والتصوف, بل كان الزهد فكراً أنتجته حياته الكريمة وآل البيت(A) لم يصل الى مستوياته العظيمة أحد قبله إلا النبي الاكرم(ﷺ)، فأضحى أنموذجا راقياً سامياً لا يُدانى لا يختلف عن سموه ورقيه أحد من المفكرين والفلاسفة وعلماء الدين والاخلاق وأنظمة الحكم والسياسة. لقد جاوز الامام(A) شكليات الزهد في الطعام والملبس وجشوبة العيش وقسوته ليجسد جوهره

ومعناه الديني والاخلاقي والفلسفي ليجد له ميداناً في حكم الناس وتسيير أمورهم وحياتهم فوجدوا فيه الامام الحق والحاكم العادل المنصف حتى شعر أهل الكوفة والعراق بتحسن أوضاعهم المعيشية وأطمأن الفقراء واليتامى لمعاشهم واستشعر الجميع بالعدل والمساواة وحكم الاسلام الحقيقي.

أن الفترة التي مارس أمير المؤمنين(A) مسؤولية الحكم، وأن كانت قصيرة بخمس سنين وحسب، إلا أنها أصبحت قمة إسلامية وجذوة لا تنطفئ في التاريخ الاسلامي ودرساً من دروس الحكم والنظام الاداري والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني الإنموذجي والمثالي، ومن ثم فإن تقديم دراسة موجزة في هذا المضمار لا تفي بتفاصيل كثيرة لا يمكن حصرها وتحديدها في جوانب الزهد التي شكلت حياة أمير المؤمنين(A) إلا أن الاهتمام بها الجزء والنزر القليل هو ضرورة إنسانية وعلمية أخلاقية لسبر أغوار هذا الإرث العظيم الذي تركه إمام الزاهدين وأمير المؤمنين وسيد الوصيين الإمام علي بن ابي طالب(A).

الهوامش

(١)سورة البقرة، آية /٣٠.

(٢)الجوهري، الصحاح ،ج١/٤٨١.

(٣) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ،ج٣/٣٠.

(٤) الزمخشري، اساس البلاغة، ص٤١٣.

(٥) تسعة كتب في اصول التصوف والزهد، ص١٦٨-١٧٠.

(٦)ابن منظور، لسان العرب،ج٣/١٩٦-١٩٧.

(٧) الجرجاني، التعريفات، ص٩٩.

(٨)ابن عابدين، حاشية رد المختار ،ج١/٤٢.

(٩) صليبا،جميل، المعجم الفلسفي،ج١/٦٤٠.

(١٠) عفيفي، ابو العلى، التصوف الثورة الروحية في الاسلام، ص٦٣.

(١١) ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج١/٤٢؛ السيوطي، الجامع الصغير، ج٧/١٣٧.

(١٢) القريشي، موسوعة سيرة اهل البيت، ج٦/٨٢.

(١٣)الصدوق، الخصال، ج١/٣٣٧؛ مغنية، في ظلال نهج البلاغة، ج٤/٣٧٨.

(١٤)القريشي/ موسوعة سيرة اهل البيت، ج٦/٣٤٨-٣٤٩.

(١٥)الوائلي، سيرة اهل البيت(ع)، ج١/٣٥٠.

(١٦)سورة الحديد ، آية ، ٢٢.

(١٧)الوائلي ، سيرة اهل البيت(ع)، ص ٣٥٥- ٣٥٦.

(١٨)الوائلي ، سيرة اهل البيت(ع), ص٣٥٩-٣٦٢.

(١٩) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٦/٢٣٠؛ بيضون، تصنيف نهج البلاغة، ص١٥٧.

(٢٠)الكليني، الكافي، ج٧١/٥؛ الصدوق، الخصال،ص١٤.

(٢١)ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٨٠/٥.

(٢٢)سورة الحديد، آية، ٢٣.

(٢٣)القريشي، موسوعة سيرة اهل البيت ، ص٤٠٩.

(٢٤)الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص٢٨٧؛ الريشهري، ميزان الحكمة، ج٩٤٧/٢.

(٢٥)النوري، مستدرك الوسائل، ج٣٣/١٣.

(٢٦)الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص٢٨٥.

(٢٧)الآمدي، غرر الحكم، ص٢٢٧-٢٢٨.

(٢٨)الآمدي، غرر الحكم ، ص١٨٩. الواسطي، عيون الحكم والمواعظ ، ص١٢٢.

(٢٩)الواسطي، عيون الحكم والمواعظ ، ص٢٤٠.

(٣٠)الكليني، الكافي، ج١٢٦/٢.

(٣١)الآمدي، غرر الحكم ، ص٣٥.

(٣٢)الآمدي، غرر الحكم ،ص٧٨-٧٩.

(٣٣)الآمدي، غرر الحكم ،ص١٠١.

(٣٤)ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٢٣٨/٦؛ مغنية، في ظلال نهج البلاغة، ج٣٧٨/١.

(٣٥)الكليني، الكافي، ج٢٥٦/٨.

(٣٦)سورة الرعد، آية /٦.

(٣٧)الغزالي، احياء علوم الدين، ج١٧٤/٩؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٢٥٣/٥.

(٣٨)ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٣٣٣/٣.

(٣٩)النوري ، مستدرك الوسائل، ج٢١١/١١؛ البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٢٩٩/١٣؛

(٤٠)الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص٨١؛ النجفي، موسوعة احاديث اهل البيت(ع)، ج٤١٣/١١.

(٤١) الآمـدي، غـرر الحكـم ودُرر الكلـم، ص١٦ ،ص٢٣، ص٤٠ ،ص٤٤، ص٤٨ ، ص٦٠ ،ص٦٦ ، ص٧٣،ص٨٢ ، ص٩٩ ، ص١١١، ص١١٤ ، ص١١٩, ص١٢١، ص١٩٦، ص٢١٢، ص٢١٣ ، ص٢٢٨ .

(٤٢)ابن شهر أشوب، مناقب ال ابي طالب؛ هاشم البحراني، حلية الابرار، ج٢٣٨/٢.

(٤٣)القرشي، موسوعة الامام أمير المؤمنين، ج١،ص١٠٣.

(٤٤) الاربلي، كشف الغمة ، ج١٧١/١ ؛ الهاشمي الخوئي، منهاج البراعة،ج٢٩٨/١.

(٤٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢٦٥/٣؛ ابن مردويه الأصفهاني ، مناقب علي بن ابي طالب(ع)، ص٩٥.

(٤٦)ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ،ج١٩٧/١٣ ؛ صبحي الصالح، نهج البلاغة،ص٣٠٠.

(٤٧) السيد جاسم، عزيز، علي بن أبي طالب سلطة الحق ،ص٧٨-٧٩.

(٤٨)ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ،ج٤٠٠/٢.

(٤٩) الثقفي، الغارات، ص٨٨.

(٥٠) المحب الطبري، ذخائر العقبى، ص١٨٢؛ الموفق الخوارزمي ، المناقب، ص١١٩.

(٥١) محمد بن كعب القرظي مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن. ينظر:العجلي؛ معرفة الثقات،ج٢/ص٢٥١.

(٥٢) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٧٩/٨؛ الزمخشري، ربيع الابرار، ج٣٠٤/٢.

(٥٣)عبد الله بن زرير الغافقي وكان ثقة له أحاديث روى عن والامام علي(ع) وشهد معه صفين ومات سنة إحدى وثمانين. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥١٠/٧.

(٥٤) الخزيرة وهي شبه عصيدة بلحم وبلا لحم وهي عصيدة او مرقة من بلالة النخالة. ينظر:الفيروزابادي، قاموس المحيط، ص٤٩١.

(٥٥) ابن حنبل، مسند احمد، ج٧٨/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣/٨.

(٥٦) عثمان بن حنيف الانصاري : كان هو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (ع) وكان عامله على البصرة .

(٥٧) جرداق، روائع نهج البلاغة ، ص١٦٨؛ العيساوي، النظم الادارية والمالية في عهد الامام علي(ع)، ص ٢٣١.

(٥٨)أبو إسحاق السبيعي اسمه عمرو بن عبد الله الهمداني وسبيع بطن من همدان مولده سنة تسع وعشرين في خلافة عثمان رأى علي بن ابي طالب(ع) و مات سنة سبع وعشرين ومائة. ينظر: ابن حبان، الثقات،ج١٧٧/٥.

(٥٩) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب،ج١١١١/٣.

(٦٠) الثقفي، الغارات،ج٦٨/١؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج١١٣/٢؛ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٨٢/١ ؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى ، ص١٩٠؛ ؛المجلسي، بحار الانوار،ج٣٣٤/٤٠.

(٦١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢٦٤/٣؛ الاربلي، كشف الغمة، ج٣٣٤/١ ؛ المحب الطبري، ذخائر العقبى، ص٦٩٠.

(٦٢) الثقفي، الغارات، ج٦٦/١-٦٧.

(٦٣)عمرو بن سلمة الهمداني الكوفي ، فتابعي كبير من أصحاب الامام علي (ع) مات سنة خمسين وثمانين.ينظر:الذهبي سير اعلام النبلاء،ج٥٢٤/٣.

(٦٤) الثقفي، الغارات، ج٦٦/١؛ العيساوي، النظم الادارية والمالية في عهد الامام علي (ع)، ص٤٥٥.

(٦٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢٦٤/٣؛ ابن الجوزي، صفوة الصفوة، ص١١٩.

(٦٦) الثقفي، الغارات، ج٦٩/١.

(٦٧)الثقفي، الغارات،ج٧٥/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٣٢١/٤٠.

(٦٨)عامر بن النباح مؤذن الامام علي يروى عن علي بن أبي طالب(ع) روى عنه الكوفيون.ينظر:ابن حبان، الثقات،ج١٨٨/٥

(٦٩) ابن طلحة الشافعي، مطالب السؤول، ص١٧٩؛ ابن الدمشقي، جواهر المطالب، ص٢٣٦-٢٣٧.

(٧٠) هارون بن مسلم بن هرمز أبو الحسين صاحب الحناء روى عن أبيه من اهل البصرة. ينظر: ابن حبان، الثقات،ج٢٣٧/٩.

(٧١) ابن حنبل، كتاب فضائل أمير المؤمنين، ص١١٣،١١٥؛ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء،ج٨١/١.

(٧٢)سالم بن أبي الجعد مولى أشجع واسم أبى الجعد رافع مولى غطفان مات سنة سبع وتسعين. ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص١٧٢.

(٧٣)عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. ينظر: لين حجر، تقريب التهذيب،ج٤٦١/١.

(٧٤) الكوفي، مناقب الامام امير المؤمنين(ع)، ج٣٢/٢؛ ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج١٠٩/٢.

(٧٥) المتقي الهندي، كنز العمال،ج١٣/١٨٢.

(٧٦)مجمع التيمي . أحد العابدين . وهو ابن سمعان أبو حمزة الكوفي الحائك قلما روى .ينظر:الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٨/٢١٨.

(٧٧) الكوفي، مناقب الامام امير المؤمنين(ع)، ج٢/٣٢؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١/٨٣.

(٧٨) الثقفي ، الغارات،ج١/٤٨؛ القبانجي، مسند الامام علي(ع)، ج٤/٣٦١.

(٧٩)المجلسي، بحار الانوار، ج٣٤/٣٤٨؛ الريشهري، موسوعة الامام علي بن ابي طالب(ع)، ج٤/١٩١.

(٨٠)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢/٤٧٦؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ج٥/٧٧٤.

(٨١)أبو رجاء: واسمه يزيد بن محجن الضبي.ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦/٢٣٨.

(٨٢)الثقفي، الغارات، ج١/ ٤٦-٤٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣/ ١١١٣.

(٨٣)ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٩/٢٤؛ الاميني، الغدير، ج٨/٢٥٦.

(٨٤)القرشي ، موسوعة سيرة اهل البيت،ج٦/٤٠٦.

(٨٥)الزمخشري ، ربيع الابرار، ج٣/٢٤٢؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٦/٢٨٧.

(٨٦)القرشي ، موسوعة الامام أمير المؤمنين،ج١/١٢٣-١٢٤.

(٨٧) ابي نيزر الذي تنسب إليه العين هو مولى علي بن أبي طالب(ع) كان ابنا للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر إليه المسلمون وأن عليا وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه وأعتقه مكافأة بما صنع أبوه مع المسلمين.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤/١٧٥.

(٨٨)الكوفي، مناقب امير المؤمنين (؟)،ج٢/٨٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤/١٧٦.

(٨٩) البري، الجوهرة في نسب الامام علي واله، ص٩٢. الامين ،اعيان الشيعة، ج١/٤٣٤.

(٩٠) فمرنت وصلبت يده وثخن جلدها وتعجرت وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة. ينظر:ابن منظور، لسان العرب، ج١١/٦١٦.

(٩١) المتقي الهندي ، كنز العمال، ج١٣/١٧٩.

(٩٢) البلاذري، أنساب الاشراف، ج٢/١٣٦؛ هادي الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم، ج٣/٤٥.

(٩٣) الزمخشري، ربيع الابرار، ج٥/٦٧.

(٩٤)الثقفي، الغارات، ج١/٨١-٨٢؛ الطبرسي، مكارم الاخلاق، ص٩٩ .

(٩٥) البيهقي، شعب الايمان، ج٧/٢٧١؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، ص١٢٢؛ الاربلي، كشف الغمة، ج١/١٦٤.

(٩٦)الثقفي، الغارات، ج١/٨٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٣٤/٣٥١.

(٩٧) بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤/١٤٢.

(٩٨) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢/٤٨٨؛ محسن الامين، اعيان الشيعة، ج١/٣٤٧.

(٩٩) عقبة بن علقمة الكوفي أبو الجنوب روى عن الامام علي(ع) .ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال،ج٣/٨٧.

(١٠٠) الثقفي، الغارات، ج١/٨٥؛ الطبرسي، مكارم الاخلاق، ص١٥٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤١/ ١٢٧.

(١٠١) الثقفي، الغارات، ج١/٨٥؛ الريشهري، موسوعة الامام علي بن ابي طالب(ع)،ج٩/٢٥١.

(١٠٢)سويد بن علقمة: يأتي في سويد بن غفلة وهو من أصحاب الامام علي(ع) من اصحاب الامام الحسن(ع).ينظر:الخوئي، معجم رجال الحدبث،ج٩/٣٤١.

(١٠٣) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٢/٢٠١؛ البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ج٢٣/٢٧٠.

(١٠٤) البلاذري، انساب الاشراف، ج٢/١٨٧؛ الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم، ج٣/٨٠.

(١٠٥)المجلسي، بحار الانوار، ج٦٧/٧٠.

(١٠٦)سورة الاحقاف، الآية/٢٠.

(١٠٧) الترمذي، سنن الترمذي، ج٤/٦٠ ؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٨/١٠٢.

(١٠٨)عبد الله بن أبي الهذيل العنزي من ربيعة، أبا المغيرة. روى عن عمر وعلي وغيرهم .ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج٦/١١٥.

(١٠٩) الثقفي، الغارات، ج١/١٠١؛ الريشهري، موسوعة الامام علي بن ابي طالب(ع)، ج١/٢٩٢.

(١١٠) المجلسي، بحار الانوار، ج٣٤/٣٥٣؛ الريشهري، موسوعة الامام علي بن ابي طالب(ع)، ج١/٢٩٢.

(١١١)زيد بن وهب الجهني أدرك الجاهلية يكنى أبا سليمان وكان مسلما على عهد رسول الله (ص) ورحل إليه في طائفة من قومه فبلغته وفاته في الطريق وهو معدود في كبار التابعين بالكوفة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب،ج١/١٦٦.

(١١٢)ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢/٤٨٥؛ الحكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/١٣.

(١١٣) ابن ابي شيبة، المصنف، ج٨/١٥٦ ؛ ابن عبد البر، الاستذكار، ج٨/٣٢٥؛ القندوزي، ينابيع المودة، ج٢/١٩٢.

(١١٤) البيهقي، السنن الكبرى، ج٥/٣٣٠؛ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤/٢٤.

(١١٥) الحميري القمي، قرب الاسناد، ص١٤٨؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٣/٢٦٥.

(١١٦) المتقي الهندي، كنز العمال، ج١٣/١٨٥؛ القبانجي، مسند الامام علي(ع)، ج٧/٣٠٣.

(١١٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢/٥٤٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣/٦٤٨.

(١١٨) الثقفي، الغارات، ج١/ ١٠٦.، الطبرسي، مكارم الاخلاق، ص١٠١.

(١١٩)الاربلي ، كشف الغمة ، ص٣٢٠.

(١٢٠)احمد بن حنبل، مسند احمد، ج٢/٤١؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٢/٣٨٥.

(١٢١)المتقي الهندي، كنز العمال، ج١٥/٥٠٨؛المجلسي، بحار الانوار، ج٧٣/١٩٣.

(١٢٢)احمد بن حنبل، مسند احمد، ج١/١٠٤؛ لين كثير، البداية والنهاية، ج٦/٣٦٦.

(١٢٣)ابن شهراشوب، مناقب ال ابي طالب، ج١/٣٦٦؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٠/ ٣٢٣.

(١٢٤)الذي كان يخدم أم كلثوم ابنة علي(ع). ينظر: ابن ابي شيبة، المصنف،ج٨/١٥٦.

(١٢٥) بن ابي شيبة، المصنف، ج٨/١٥٦؛ القندوزي، ينابيع المودة، ج٢/١٩٧.

(١٢٦) البلاذري، انساب الاشراف، ج٢/١٣٩؛ بن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج١/٣٧٥.

(١٢٧) القاضي النعمان المغربي، شرح الاخبار، ج١/٢٣٥.؛ البحراني، مدينة المعاجز، ج٢/٢١١.

(١٢٨) المجلسي ، بحار الانوار، ج٤١/١٠٤؛ الريشهري، موسوعة الامام علي بن ابي طالب(ع)، ج٨/٣٣٢.

(١٢٩) الطوسي، الامالي، ص٦٩٣ ؛ هاشم البحراني، حلية الابرار، ج١/٢١٩.

(١٣٠) الموفق الخوارزمي، المناقب، ص١١٨؛ ابن العساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢/٤٨٢.

(١٣١)معاذ بن العلاء وهو ابن العلاء بن عمار أبو غسان روى عن ابيه عن جده عن على بن ابي طالب (ع) وروى عن سعيد بن جبير وغيرهم. ينظر: ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣/٦٤٤.

(١٣٢) البلاذري، أنساب الاشراف، ج٢/١٢٤؛ ابن مردويه الأصفهاني ، مناقب علي بن ابي طالب، ص٩٧.

(١٣٣) المجلسي، بحار الانوار، ج٤٠/٣٣٩.

(١٣٤) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج١/٢٠٠؛ ابن البطريق، عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب الابرار، ص١٣٩.

(١٣٥) الكليني، الكافي، ج١/٤١٠؛ المجلسي، مرآة العقول، ج٤/٣٦١؛ بيضون، تصنيف نهج البلاغة ، ص٢٣٩.

(١٣٦)عاصم بن زياد: من أصحاب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) . ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٠/٢٠١.

(١٣٧) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١١/٣٢؛ الجندي، الامام جعفر الصادق(ع)، ص٢٥٤.

(١٣٨) الزمخشري، ربيع الابرار، ج١/٧٥؛ بيضون ، تصنيف نهج البلاغة، ص٨٧٦.

المصادر الأولية

اولاُ : القرآن الكريم .

المصادر الاولية :

* ابن الأثير .علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

١.أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: مصطفى وهبي ، دار الكتاب العربي (بيروت.د ت).

٢.الكامل في التاريخ ، دار صادر للطباعة والنشر ، (بيروت .١٣٨٦هـ.١٩٦٦م).

* الاربلي،علي بن عيسى(ت ٦٩٣هـ/١٢٩٣م)

٣.كشف الغمة في معرفة الائمة ط ٢، الناشر دار الاضواء (بيروت. ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

* الآمدي، ناصح الدين عبد الواحد بن محمد، (ت٥٠٥هـ/١١١١م).

٤- غُرر الحكم ودُرر الكلم، عُني بترتيبه: حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي،(بيروت٢٠٠٢)

* البحراني، هاشم بن سليمان (ت ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م)

٥.حلية الابرار ، تح الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي ،ط ١ ، مطبعة بهمن، مؤسسة المعارف الاسلامية (قم. ١٤١١هـ - ١٩٩٠م).

* البري، محمد بن أبي بكر الانصاري (من أعلام القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي).

٦.الجوهرة في نسب الأمام علي وآله، تح د. محمد التونجي، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، سنة(١٤٠٢هـ/١٩٨١م).

* ابن البطريق, يحيى بن الحسن الأسدي الحلي المعروف , (ت ٦٠٠ هـ, ١١٨٠ م).

٧- عمدة عيون صحاح الإخبار في مناقب إمام الأبرار, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين , قم المشرفة , د.ت.

* البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

٨.أنساب الأشراف ،تح محمد باقر المحمودي ، ط ١ ، الناشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت.١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م) .

* البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).

٩. السنن الكبرى ، تصحيح رفقاء دائرة المعارف ، الناشر: دار الفكر (د م.د ت).

١٠.شعب الايمان ، تح: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م).

* الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

١١.سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح ،تح: عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط ٢ ، دار الفكر للطباعة (بيروت . ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م).

* الثقفي ، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (ت٢٨٣هـ/ ٨٩٦م).

١٢.الغارات ، تح: السيد جلال الدين الحسيني المحدث ، المطبعة : بهمن (ايران.د ت) .

* الجرجاني ، ابو الحسن علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ/١٤١٣م) .

١٣-التعريفات ، (تح مؤسسة التاريخ العربي ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٣م) .

* ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

١٤. صفة الصفوة (تح : احمد بن علي , د. ط., دار الحديث , القاهرة , ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠ م).

* الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م)

١٥.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: احمد عبد الغفور عطا ، ط ٤ ، الناشر دار العلم للملايين(بيروت. ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م).

* الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)

١٦.المستدرك على الصحيحين ، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، مطبعة دار المعرفة (بيروت.د ت) .

* أبن حبان ،محمد بن احمد (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

١٧.الثقات (تح : السيد شرف الدين احمد ، ط١ (بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٥).

١٨- مشاهير علماء الامصار اعلام فقهاء الاقطار ، تح: مرزوق علي ابراهيم، ط ١ ،المطبعة والناشر: دار الوفاء (المنصورة . ١٤١١هـ) .

* ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)تقريب التهذيب

١٩.تقريب التهذيب،(تح مصطفى عبد القادر عطا ، ط٢ ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥هـ).

٢٠- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ط ٢ ، المطبعة والناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت .د ت) .

* ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)

٢١.شرح نهج البلاغة ، تح محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، دار احياء الكتاب العربي، (دم. ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م).

* الحر العاملي ، الشيخ محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م)

٢٢. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، (تح , مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، ط٢, مطبعة مهر, قم, ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)

* ابن حمدون ، محمد بن الحسن (٥٢٦هـ/١١٣١م).

٢٣.التذكرة الحمدونية ، تح احسان عباس وبكرعباس ، دار صادر للطباعة (بيروت.١٩٩٦م).

*الحميري, أبي العباس عبد الله بن جعفر, (ت ٣٠٤ هـ/٩١٦ م).

٢٤. قرب الإسناد, تح مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث, الطبعة الأولى, مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث, المطبعة: مهر, قم المقدسة, ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م .

* ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت ٢٤٠هـ/ ٨١٩م)

٢٥.مسند الإمام أحمد بن حنبل، تصحيح ،محمد الزهري الغمراوي ، دار صادر (بيروت . د ت) .

٢٦--فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع)، تح: حسن حميد السنيد، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لاهل البيت(ع)،(قم - ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)

*ابن الدمشقي ,محمد بن احمد بن ناصر الدمشقي الباغوي الشافعي , (ت٨٧١ هـ ١٤٥١م,

٢٧- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(ع), (تح: الشيخ محمد باقر المحمودي, ط١ , مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ,(قم – ايران , ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م) .
* الذهبي ، محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)
٢٨.تاريخ الاسلام ، تح: د عمر عبد السلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي(بيروت.١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) . .
٢٩.سير أعلام النبلاء ، تح شعيب الارنؤوط ، مامون الصاغرجي ، ط ٩، الرسالة (بيروت. ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
٣٠.ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح : علي محمد البجاوي ، ط ١، دار المعرفة(بيروت . ١٣٨٢ - ١٩٦٣ م) .
* الزبيدي، السيد محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)
٣١.تاج العروس من جواهر القاموس ، تح علي شيري ، مطبعة دار الفكر(بيروت.١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) .
* الزمخشري ، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)
٣٢.اساس البلاغة ، دار ومطابع الشعب (القاهرة. ١٩٦٠) .
٣٣.ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، تح عبد الامير مهنا ، ط ١ ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت .١٤١٢هـ /١٩٩٢م) .
* ابن سعد، محمد بن سعد البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٩٤١م).
٣٤.الطبقات الكبرى ، مطبعة دار صادر للطباعة والنشر(بيروت .د ت).
* السلمي، محمد الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري(ت ٤١٢هـ).
٣٥- تسعة كتب في اصول التصوف والزهد ، تح سليمان بن ابراهيم، ط١، (د.م)،(١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
* السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م).
٣٦.الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير (ط١, دار الفكر للطباعة , بيروت, ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
* ابن شهراشوب ، محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م).
٣٧.مناقب آل ابي طالب ، تح: تصحيح لجنة من أساتذة النجف الاشرف ،المطبعة الحيدرية (النجف.١٣٧٦هـ/١٩٥٦م).
* ابن أبي شيبة, عبد الله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ/ ٨٤٩ م) .
٣٨- المصنف(تح , سعيد الحليم, ط١, دار الفكر, بيروت , ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م).
* الصدوق، محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)
٣٩.الخصال ، تح:علي اكبر غفاري ، ط ٢، الناشر منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية (قم.١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
* الطبرسي ، احمد بن علي (٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)
٤٠.مكارم الاخلاق ، ط ٦ ، الناشرتح: منشورات الشريف الرضي (ايران. ١٣٩٢ هـ- ١٩٧٢ م).
*ابن طلحة الشافعي ، كمال الدين محمد (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤م).
٤١.مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ، تح : ماجد بن احمد العطية (د م.د ت) .
*الطوسي ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م
٤٢.الامالي ، تح قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ،ط ١ ،الناشر دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع(قم . ١٤١٤هـ) .
* ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)
٤٣ .الاستذكار ، تح : سالم محمد عطا- محمد علي معوض ، ط ١ ، المطبعة والناشر: دار الكتب العلمية (بيروت .١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .
٤٤.الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح: علي محمد البجاوي ، ط ١ ،الناشرمطبعة دار الجيل (بيروت .١٤١٢هـ /١٩٩٢م).
* ابن عساكر .علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)

٤٥.تاريخ مدينة دمشق،(تح , علي شيري, دار الفك,(بيروت.١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
* الغزالي ، ابي حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م)
٤٦.احياء علوم الدين ، دار احياء التراث العربي (بيروت.د ت) .
* ابن فارس ، احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)
٤٧.معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتب الاعلام الاسلامي(طهران.١٤٠٤هـ).
* الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)
٤٨.القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللغة،تح: الشيخ نصر الهوريني(د م .د ت) .
* القاضي النعمان المغربي ، النعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ/٩٧٣ م)
٤٩. شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار, تح السيد محمد الحسيني الجلالي, ط٢, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين,(قم المقدسة,١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م) .
* القندوزي ، سليمان بن ابراهيم الحنفي (ت ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م)
٥٠.ينابيع المودة لذوي القربى، تح: سيد علي جمال اشرف الحسيني، ط ١، مطبعة اسوة(ايران. ١٤١٦هـ) .
* ابن كثير، اسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)
٥١.البداية والنهاية ، تح: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي (بيروت.١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
* الكليني ، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)
٥٢. الكافي ، تح : علي اكبر غفاري ، ط ٥ ، مطبعة حيدري (طهران.١٣٣٦ هـ).
* الكوفي ، محمد بن سليمان (ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م)
٥٣.مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع) ،تح: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١، مطبعة النهضة ، الناشر مجمع احياء الثقافة (قم .١٤١٢هـ-١٩٩٢م) .
* المتقي الهندي ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)
٥٤.كنز العمال في سنن الاقوال وافعال ، ضبط وتفسير الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة الشيخ صفوة الصقا ، الناشر مؤسسة الرسالة(بيروت.١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) .
* المجلسي ، محمد باقر محمد تقي (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)
٥٥.بحار الانوا ر الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط٢، تح: يحيى العابدي ، دار احياء التراث العربي (بيروت . ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) .
.٥٦- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (عليهم السلام), تصحيح السيد هاشم الرسولي, دار الكتب الإسلامية, المطبعة: مروي, قم المقدسة - إيران, ١٤٠٤ هـ- ١٠٨٣م .
* المحب الطبري ، احمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤)
٥٧.ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، الناشر : مكتبة القدسي (القاهرة.١٣٥٦هـ).
*ابن مردويه الأصفهاني , أبي بكر أحمد بن موسى , ت ٤١٠ هـ , ٩٩٠ م ,
٥٨- مناقب علي بن أبي طالب(ع) وما نزل من القرآن في علي(ع), تح: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين, الطبعة الثانية, دار الحديث الثقافية مركز الطباعة والنشر, قم , ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٤ م .
*الموفق الخوارزمي, الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي, (ت٥٦٨هـ, ١١٤٨م).
٥٩- المناقب, تح:الشيخ مالك المحمودي, ط٢, مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ,(قم, ١٤١١هـ- ١٩٩١ م) .
* ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)
٦٠.لسان العرب ، الناشر: نشر ادب الحوزة(قم . ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م) .

* ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله(ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)
٦١. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار السعادة (مصر.١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) .
* النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)
٦٢. نهاية الارب في فنون الادب ، المطبعة : مطابع گوستاتسوماس وشركاه ، الناشر : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (القاهرة.د ت) .
* الهيثمي، علي بن ابي بكر (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)
٦٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العلمية (بيروت.١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
* الواسطي ، علي بن محمد بن شاكر (ت ق ٦هـ/ ق ١٢م)
٦٤.عيون الحكم والمواعظ ، تح: الشيخ حسين الحسني البيرجندي ، ط ١ ، مطبعة دار الحديث (ايران.د ت) .
* ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
٦٥.معجم البلدان، الناشر: دار احياء التراث العربي (بيروت.١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) .
ثانيا: المراجع الثانوية
أ.المراجع
الأمين , محسن بن عبد الكريم بن علي الحسيني العاملي .
٦٦- أعيان الشيعة(تح , حسن الأمين، ط٥ , بيروت , دار التعارف،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
الأميني , عبد الحسين بن أحمد النجفي (ت ١٣٩٢هـ/١٩٧١م) .
٦٧- الغدير في الكتاب والسنة والأدب(ط٤, دار الكتاب العربي, بيروت ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
* البروجردي, اقا حسين الطباطبائي, (ت ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م)
٦٨. جامع أحاديث الشيعة, الطبعة الأولى, المطبعة: العلمية, قم,١٤٠٧ - ١٣٦٦ش).
- بيضون، لبيب إبراهيم .
٦٩- تصنيف نهج البلاغة، مطبعة مكتب الإعلام، ط٣، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
*الجندي , عبد الحليم .
٧٠- الإمام جعفر الصادق (ع)(تح , محمد توفيق عويضة, المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ,القاهرة ,١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
* الخوئي ، السيد ابو القاسم
٧١.معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط ٥ ، (د م .١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) .
* الريشهري، محمد
٧٢.موسوعة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ ، تح مركز بحوث دار الحديث وبمساعدة السيد محمد كاظم الطباطبائي ومحمود الطباطبائي نزاد ، ط ٢، المطبعة والناشر: دار الحديث للطباعة (قم . ١٤٢٥هـ) .
*سيد جاسم، عزيز .
٧٣- علي بن أبي طالب سلطة الحق، تح وتعليق: صادق جعفر الروازق، الغدير للطباعة،(قم ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م) .
*صليبا، جميل .
٧٤- المعجم الفلسفي للألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، (بيروت.١٩٧١) .
ابن عابدين، محمد امين بن عمر(ت ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م)
٧٥- حاشية رد المحتار، تح مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
*عفيفي، ابو العلى.
٧٦-التصوف الثورة الروحية في الاسلام، مؤسسة الهنداوي للنشر، (المملكة المتحدة _ ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).

* العيساوي، علاء كامل صالح

٧٧- النظم الادارية والماالية في عهد الامام علي(ع)، (ط١، دار وارث للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة العتبة الحسينية ، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م).

*القبانجي , حسن.

٧٨- مسند الامام علي(عليهم السلام)(تح, الشيخ طاهر السلامي, ط١, الاعلمي , بيروت ,١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م).

*القرشي, باقر شريف.

٧٩- موسوعة سيرة اهل البيت (عليهم السلام) (تح, مهدي باقر القرشي، ط٢, مؤسسة الامام الحسن لأحياء تراث اهل البيت(عليهم السلام)، النجف ،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

*مسعود، جبران .

٨٠- الرائد، دار العلم للملايين، ط٢، (بيروت.١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) .

*مغنية , محمد جواد .

٨١- في ظلال نهج البلاغة , دار العلم للملايين , بيروت , (١٣٩٢ هـ.- ١٩٧٢م).

*الميلاني ، محمد هادي الحسيني.

٨٢- قادتنا كيف نعرفهم ، تح السيد محمد علي الميلاني ، ط٢ ، نشر مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)لإحياء التراث ، (قم . ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)

*النجفي ، هادي .

٨٣- موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) ط ١ ، الناشر : دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت – لبنان ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢ م) .

*النوري ، ميرزا حسين (١٣٢٠ هـ/١٩٠٢ م) .

٨٤- خاتمة المستدرك ، تح ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث ، ط ١ ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث ، (قم المشرفة – إيران – رجب ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م).

٨٥- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تح ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث ، ط ١ ، الناشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث ، بيروت – لبنان ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م.

الهاشمي الخوئي :العلامة المحقق حبيب الله .

٨٦- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة , (عني بتصحيحه وتهذيبه: السيد إبراهيم الميانجي, ط٤, المطبعة الإسلامية – طهران، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).